Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد . وقيل له إنها غير صالحة للنشر . ومات بعد ذلك حالا . وبعد ثمانية عشر شهراً كانت قد أصبحت على الصعيد العالمى ، معتبرة عملاً فى القمة » .

إخفاق غريب فى البداية ، ونجاح أغرب بعد ظهور الرواية . . . وقد زاد فى نجاحها أنها أخرجت فى فيلم سينمائى ملون فى إيطاليا ، فنالت جائزة أحسن فيلم فى مهرجان «كان» للسينما ، قبل أن يبدأ عرض الفيلم فى دور السينما . وفى إيطاليا نالت أكثر من جائزة أدبية ومنها جائزة ستريفا الشهيرة ، ولم يبق أديب إيطالى ذو شهرة إلا اشترك فى المعارك القلمية التى ثارت حولها . وبالرغم من كل تلك الشهرة التى بلغتها الرواية ، فقد ظل فى إيطاليا نقاد يرون أنها عمل أدبى غير موفق . ومن هؤلاء الأدباء والنقاد الروائى الكبير (إيليو فيتوريني) الذى كان قد رفضها حينما قُدمت لأول مرة ، فى حياة صاحبها ، إلى دار مونتادورى للنشر فى ميلانو . ولكن من أهم النقاد الذين لم تقنعهم شهرتها بأنها عمل فنى ممتاز ، الناقد الكبير (أنريكو فالكوى) ، الذى كتب حولها بضع مقالات — بعد أن أعيد طبعها ثمانى عشرة طبعة فى مدى ستة أشهر فقط — قال فى إحداها : « من المؤسف أن الفهد لا يستحق التوصية بأن ينال مكاناً فى متاحف التاريخ الطبيعى ، وكان عليه أن يقتنع بأنه لم يعد أكثر من «قط ميت» ! . . . أقول هذا دون قصد للسخرية . . . » .

* * *

والآن ، ما هى رواية الفهد هذه ؟

تتألف الرواية من ثمانية فصول طويلة . وبيئتها ، كما أسلفنا ، جزيرة صقلية فى فترة نزول غاريبالدى فى الجزيرة للقضاء على الحكم البربونى ، وتوحيد إيطاليا . وبطل الرواية ، الأمير فابريتسيو سالينا ، أمير إقطاعى كبير ، يعيش فى بيئة يرتع فيها الجهل ، والفقر ، والخمول القاتل ، لطول عهدها بالحكم الأجنبى ، ومع ذلك